العدد 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.20 Feb 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

تفسير القرآن الكريم بإستخدام الذكاء الاصطناعي

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/تفسير

م.د. صبرية علي صالح الجبوري

الملخص:

إن توظيف الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم رؤية منهجية ووظيفيةومعرفية كفيلة بضمان سلامة الفهم، واشادة التوظيف والتكامل والمقاربة التقنية الهادفة للمقاصد العلمية والشرعية ومواكبة القضايا المعاصرة بالبحث القرآني، وتعزيز التواصل بين العلماء والباحثين والمؤسسات الاكاديمية في مجال العصر الحاضر

ويقدّم فهمًا أعمق لسياق الآيات ومعانيها، فهو يتيح تحليل النصوص والبحث عن المفاهيم والمصطلحات والأنماط اللغوية دون الحاجة إلى استخدام كلمات محددة، وذلك بالاعتماد على الفهم الدلالي للسياق.

والنص القرآني يمتاز بعمقه اللغوي وسياقه الشرعي الذي يتطلب فهمًا دقيقًا للقواعد النحوية والبلاغة العربية، بالإضافة إلى التفسيرات التاريخية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: تفسير القرآن الكريم، توظيف الذكاء الاصطناعي، المقاربة التقنية للمقاصد الشرعية والفهم الدلالي للسياق.

Summary

Employing artificial intelligence in interpreting the Holy Quran is a systematic, functional, and epistemological approach that ensures accurate understanding. It promotes the application, integration, and purposeful use of technology to achieve scientific and legal objectives, address contemporary issues in Quranic research, and enhance communication among scholars, researchers, and academic institutions in the modern era.

It offers a deeper understanding of the context and meanings of verses, enabling textual analysis and the search for concepts, terms, and linguistic patterns without the need for specific words, relying instead on a semantic understanding of the context.

The Quranic text is distinguished by its linguistic depth and legal context, which necessitates a precise understanding of Arabic grammar and rhetoric, in addition to historical and cultural interpretations.

Keywords: Quranic exegesis, application of artificial intelligence, technical approach to legal objectives, and semantic understanding of context.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد, الفرد الصمد, لا شريك له, ولم يكن له كفواً احد، وصل الله وسلم على النبي وعلى آله وصحبه اجمعين, ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين... وبعد.

أن التطور الهائل للذكاء الاصطناعي فتح أبوابًا واسعة أمام المهتمين بالدراسات القرآنية والتقنيات المتعلقة بها، وقدم فوائد كثيرة في مجالات متنوعة سهّلت الوصول إلى النصوص القرآنية وفهمها بطرق لم تكن ممكنة من قبل.

وأداة تقنية تُسهم في تعزيز البحث والتعليم، حيث يُوظف لتحليل النصوص، تصنيف الآيات موضوعياً، وتحسين الترجمات ومعالجة اللغات الطبيعية، وتهدف هذه التقنيات، عند توجيهها بضوابط شرعية، إلى تيسير الوصول للمعلومات القرآنية، مع ضرورة إشراف العلماء لضمان الدقة والمحافظة على قدسية النص.

ويُعد توظيف الذكاء الاصطناعي في الدراسات القرآنية مجالاً واعداً يهدف إلى خدمة النص القرآني عبر أدوات تقنية متطورة، مثل تصنيف الآيات، وتحليل التفاسير المعتمدة، وتحسين الترجمات، والإجابة عن الأسئلة الدينية، مع التأكيد على ضرورة خضوع مخرجاته لرقابة العلماء والضوابط الشرعية لتجنب التحيز أو الخطأ.

والذكاء الاصطناعي يقدّم فهمًا أعمق لسياق الآيات ومعانيها، فهو يتيح تحليل النصوص والبحث عن المفاهيم والمصطلحات والأنماط اللغوية دون الحاجة إلى استخدام كلمات محددة، وذلك بالاعتماد على الفهم الدلالي للسياق.

الاهدف:

ان الذكاء الاصطناعي يهدف إلى خدمة النص القرآني عبر أدوات تقنية متطورة، مثل تصنيف الآيات، وتحليل التفاسير المعتمدة، مع ضرورة إشراف العلماء لضمان الدقة والمحافظة على قدسية النص.

اختيار الموضوع:

١. تفسير القرآن ليس مجرد عملية تحليل لغوي، بل يتطلب فهمًا شاملًا للسياق الديني والشرعي.
٢. تقدم وجهات نظر متعددة بدلًا من الاعتماد على تفسير واحد.
٣. الذكاء الاصطناعي يستخدم التحديات المحورية في تفسير القرآن في الدقة والموثوقية.

خطة المقالة:

المحور الاول: استخدام التكنولوجيا كأداة مساعدة، المحور الثاني: استيعاب الذكاء الاصطناعي للسياق القرآني والشرعي، المحور الثالث: كيف نضمن أن تكون مخرجات الأنظمة متوافقة مع الضوابط الشرعية؟

المحور الاول: استخدام التكنولوجيا كأداة مساعدة

الضوابط الشرعية والمنهجية لتوظيف الذكاء الاصطناعي

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن هو خطوة تقنية رائدة، لكنها تحمل في طياتها تحديات كبيرة تتطلب حكمة ودقة؛ فكما يمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة لفهم أعمق للنصوص، قد تصبح مصدرًا للإرباك إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح، ومن هذا نتجَ:

1. أداة مساعدة لا بديل: يُستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة لخدمة الباحث لا كمفسّر مستقل، مع ضرورة المراجعة البشرية من علماء متخصصين، واستخدام التكنولوجيا كأداة مساعدة، ويجب التأكيد على أن الذكاء الاصطناعي ليس بديلًا عن العلماء أو المختصين، بل هو أداة مساعدة تهدف إلى تسهيل الوصول إلى المعلومات وزيادة الفهم .

2. الاعتماد على الموثوقية: يجب تدريب الأنظمة على تفاسير ومصادر موثوقة ومجمع عليها، وتجنب التأويل بالرأي الشخصي.

3. احترام النص المقدس: يجب أن تبنى التطبيقات على احترام قدسية القرآن وتجنب المخرجات التي تسيء للنص .

4. التعاون مع العلماء والمختصين: لتجنب الأخطاء وسوء الفهم، يجب تطوير هذه الأنظمة بالتعاون مع علماء الشريعة والمختصين في التفسير.

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن هو خطوة تقنية رائدة، لكنها تحمل في طياتها تحديات كبيرة تتطلب حكمة ودقة؛ فكما يمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة لفهم أعمق للنصوص، قد تصبح مصدرًا للإرباك إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح. (توظيفات تقنيات الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم، العبيد، عبد الله عبد العزيز صالح، في كتاب وقائع المؤتمر الدولي الثامن: للبحوث العلمية والاجتماعية، 2024، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في تفسير القرآن، علاء الدين حميدي، https://www.aljazeera.net 2025/5/21).

المحور الثاني: استيعاب الذكاء الاصطناعي للسياق القرآني والشرعي

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن يفتح المجال أمام قضايا معقدة تتعلق بالشريعة والأخلاقيات، ومن أبرز التساؤلات الشرعية التي يثيرها هذا الموضوع:

هل يمكن لنظام اصطناعي أن يستوعب السياق الشرعي واللغوي للنص؟"

1. أن التطور الهائل للذكاء الاصطناعي فتح أبوابًا واسعة أمام المهتمين بالدراسات القرآنية والتقنيات المتعلقة بها، وقدم فوائد جمّة في مجالات متنوعة سهّلت الوصول إلى النصوص القرآنية وفهمها بطرق لم تكن ممكنة من قبل.

2. التفاسير القرآنية تتأثر بالثقافات والخلفيات التاريخية للمفسرين؛ لذا يجب على الأنظمة أن تراعي هذا التنوع، وتقدم وجهات نظر متعددة بدلًا من الاعتماد على تفسير واحد.
3. يتيح تحليل النصوص والبحث عن المفاهيم والمصطلحات والأنماط اللغوية دون الحاجة إلى استخدام كلمات محددة.
4. التعاون مع العلماء والمختصين لتجنب الأخطاء وسوء الفهم، يجب تطوير هذه الأنظمة بالتعاون مع علماء الشريعة والمختصين في التفسير.
5. النص القرآني يمتاز بعمقه اللغوي وسياقه الشرعي الذي يتطلب فهمًا دقيقًا للقواعد النحوية والبلاغة العربية، بالإضافة إلى التفسيرات التاريخية والثقافية.
6. هذا يضمن تقديم معلومات دقيقة وموثوقة، ويضمن أيضًا أن تكون الأنظمة متوافقة مع القيم الإسلامية، وعلى مطوري الأنظمة أن يوضحوا مصدر المعلومات المستخدمة في التدريب وكيفية تقديم التفسيرات للمستخدمين؛ حتى يكونوا على دراية بمصدر التفسير ومدى موثوقيته، الشفافية تعزز من ثقة المستخدمين، وتجعل الأنظمة أكثر قبولًا.
7. النص القرآني يحمل معاني دقيقة وعميقة، ومن ثم فإن أي خطأ في تفسيره قد يؤدي إلى فهم مغلوط، لذلك يجب أن تعتمد الأنظمة على قواعد بيانات معتمدة، وأن تخضع لرقابة صارمة من قبل علماء متخصصين في الشريعة والتفسير.
8. هذه الرقابة لا تقتصر فقط على التأكد من صحة المعلومات، بل تشمل أيضًا ضمان تقديم التفسيرات بطريقة تحترم قدسية النص القرآني.
9. هذا يتطلب من الأنظمة أن تكون مرنة بما يكفي لتقديم شروح مختلفة لنفس النص، مع توضيح الفروق بينها، وإبراز السياقات التي دفعت المفسرين إلى اختيار وجهة نظر معينة.
10. تفسير القرآن ليس مجرد عملية تحليل لغوي، بل يتطلب فهمًا شاملًا للسياق الديني والشرعي، أي استخدام غير مدروس للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى نتائج تسيء للنصوص الدينية أو تفقدها قدسيتها.

يجب أن يتم تقديم الأنظمة على هذا الأساس، مع التأكيد على أهمية الاستشارة الشرعية في القضايا المعقدة مع ضرورة التأكيد على الدور الإنساني في توجيه هذه الأدوات، وضمان استخدامها بشكل يحترم قدسية النصوص وأبعادها الشرعية والروحية. (حدود الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، علا صالح، 11 أغسطس 2025م https://community.itqan.dev، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية، ، الذكاء الاصطناعي من الناحية التطبيقية والشرعية"، خضر، أحمد عبد السلام، البحث الرابع، جامعة بدر بالقاهرة، الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في تفسير القرآن، علاء الدين حميدي، 2025/5/21 https://www.aljazeera.net).

المحور الثالث: كيف نضمن أن تكون مخرجات الأنظمة متوافقة مع الضوابط الشرعية؟

1. توافق مخرجات الذكاء الاصطناعي مع الضوابط الشرعية يتطلب مراجعة صارمة من علماء متخصصين في الشريعة. لضمان ذلك، يمكن اتباع نهج مزدوج.
2. إنشاء لجان علمية شرعية تضم هذه اللجان علماء في التفسير والفقه لمراجعة وتدقيق مخرجات الأنظمة، وضمان تطابقها مع الضوابط الشرعية.
3. بناء إطار عمل شرعي تقني يمكن تصميم أنظمة ذكاء اصطناعي متوافقة مع معايير شرعية محددة، تتضمن قواعد، مثل: الاعتماد على النصوص الموثوقة، والامتناع عن التأويل بالرأي، وتوضيح المخرجات بطريقة علمية مدروسة.
4. هذا النهج يساعد في الحفاظ على قدسية النصوص، ويمنع سوء التفسير الناتج عن الأخطاء البرمجية أو الخوارزميات غير الدقيقة. (مبروك بهي الدين رمضان الدعدر، مجلة البحث العلمي الإسلامي، 2024، ع60، استخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم دراسة تحليلية نقدية لتقنية Chat GPT، مهدي قيس عبدالكريم الجنابي، قرآنيكا، 2024، 16، عثمان الخميس، استخدام الذكاء الاصطناعي لتفسير الكتاب والسنة، مشاهدة الفديو https://share.googl/).

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين الذي أتقن كلّ شيءٍ صنعاً، والصلاة والسلام على رسُولِنا محمّدٍ خاتم النبيّين والمرسلين، وعلى آله وصحبه اجمعين، وبعدُ:

يُعد الذكاء الاصطناعي في الدراسات القرآنية أداة تقنية واعدة تُسهم في تعزيز البحث والتعليم، حيث يُوظف لتحليل النصوص، تصنيف الآيات موضوعياً، وتحسين الترجمات ومعالجة اللغات الطبيعية. تهدف هذه التقنيات، عند توجيهها بضوابط شرعية، إلى تيسير الوصول للمعلومات القرآنية، مع ضرورة إشراف العلماء لضمان الدقة والمحافظة على قدسية النص.

وتصنيف الآيات حسب المواضيع (العقيدة، الأحكام، القصص) وتسهيل الوصول للروابط بينها، مما يختصر وقت البحث الدقيق، وتأخذ في الاعتبار السياق، المعاني الضمنية، والفروق الدقيقة بين المترادفات.

ليقدّم فهمًا أعمق لسياق الآيات ومعانيها، فهو يتيح تحليل النصوص والبحث عن المفاهيم والمصطلحات والأنماط اللغوية دون الحاجة إلى استخدام كلمات محددة، وتجنب الخطر في الخلط بين المصادر الصحيحة والضعيفة عند التعامل مع التفسيرات.